في الشريعة ويريم ماورد في الحديث من قال لا اله الا الله دخل الجنة وقيل المراد بلا اله
الا الله مجموع كلمتي الشهادة وصار الجزء الاول علما عليها واكتفاء بالاشارة اليه كما يقال
قرأت قل هو الله احد اي السورة **قال الفقير** اختلف صنيع المصنفين فبعضهم
لم يذكر اسمه ولا نعته ورسمه خوفا من السمعة والرياء واكتفاء بمن يعلم الجهر والخفاء
وبعضهم يبين ذكره ويعين وصفه لا سيما في العلوم النقلية ليصلح الاعتماد على
اقواله الجلية وليكون وسيلة الى دعاء الاخيار في الاحوال المرضية فسلك الشيخ رحمه الله
هذا المسلك الشريف وقال قال الفقير **الضعيف** والفقير هو المحتاج وهو شان كل
عبد جليل او حقير كما قال تعالى والله الغني وانتم الفقراء والضعيف ضد القوي
والله هو القوي القادر والعبد هو الضعيف العاجز لا سيما وقد قال سبحانه
وتعالى وخلق الانسان ضعيفا وفيه اشعار الى كلام بعض الاكابر من عرف نفسه
فقد عرف ربه اي من عرف نفسه بالفقر عرف ربه بالغنى ومن عرف نفسه
بالعجز عرف ربه بالقوة ومن عرف نفسه بالفناء عرف ربه بالبقاء وامثال ذلك
مما يطول عليه الكلام ويخرجنا عن المقصود والمرام **المسكين** وهو عندنا اسوأ حالا
من الفقير كما يدل عليه قوله تعالى او مسكينا ذا متربة خلافا للشافعي استدلالا
بقوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين واجيب بانها كانت لهم عملا وكسبا لا ملكا
وتصرفا ويؤيد مذهبنا قوله صلى الله عليه وسلم اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا
واحشرني في زمرة المساكين مبالغة في تعظيمهم وتحسين مقامهم وتكريمهم وفي
المغرب قالوا المراد التواضع والاخبات وان لا يكون من الجبابرة انتهى واما حديث
الفقر فخري فباطل لا اصل له على ما صرح به العسقلاني وغيره من الحفاظ **المنقطع**
عن الخلق المتوجه **الى الله تعالى** عملا بقوله سبحانه وتبتل اليه تبتيلا وبقوله ففروا
الى الله وبالحديث لقد سمعنا بدك للازم اي فكن لبدك للازم وبقولهم

الفقر فخري باطل

الاستيناس

قال الشارح في شرحه على المقدمة الجزرية بالنصب والمراد بابن عمر الذي نسب اليه هو عبد العزيز بن عمر وهو رجل من اهل برقعيد من عمل الموصل بناها فنسبت اليه الى ان قال الخ فتبين ان ما في بعض الشروح من تغيرات النساخ قوله رضي الله عنهما من الناسخ

الاستيناس بالناس من علامة الافلاس **الراجي** اي المتوقع **من كرمه** لاستواء وجود
الغير وعدمه **ان ينجيه** من الانجاء وفي نسخة من التنجية اي يخلصه الله **من
القوم الظالمين** اي من ظلمهم وتعديهم اليه والى غيره من المسلمين وفيه ايماء
الى ما سيذكره المؤلف في قضيته مع بعض اعداء الدين او من صحبتهم ومجالستهم
في هذه الدار لقوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار والركون ادنى
الميل الى مطلوبه والظلم وضع الشيء في غير موضعه واخص عرفا بالتعدي
الى الغير **محمد بن محمد بن محمد بن الجزري** اشترك اسمه واسم ابيه وجده
في هذا العلم المجيد كالغزالي ثم الاول مرفوع على البدل مما قبله او على انه عطف بيان
له وابن الجزري في المرتبة الثالثة مجرور بالاضافة في اكثر النسخ المصححة وفي اصل
السيد جمال الدين هكذا محمد بالتنوين وقوله ابن الجزري بالرفع وثبوت الالف
في ابن على انه صفة لمحمد الاول فتامل ثم الجزري مجرور بلا خلاف وهو نسبة الى
جزيرة ابن عمر رضي الله عنهما وهو على ما في القاموس بلد شمالي الموصل تحيط به
دجلة مثل الهلال انتهى والمعروف الآن بجزيرة الاكراد حذف منه الزوائد
ثم نسب اليها كالحنفية الى ابي حنيفة وفي جامع الاصول الجزيرة هي البلاد التي بين الفرات
ودجلة فيها ديار بكر وديار ربيعة **لطف الله تعالى به في شدته** اي في
حال محنته وفي نسخة من شدته اي من اجل بليته والجملة خبرية مبنى دعائية معنى
وفي النهاية يقال لطف به وله بالفتح يلطف لطفا اذا رفق به واما لطف يلطف
بالضم فيهما فمعناه صغر ودق قلت ومن الاول قوله الله لطيف بعباده يرزق
من يشاء ويمكن ان يكون من الثاني يعني انه خفي اللطف ودقيقه بحيث انه لا يظهر
كمال الحد بحقيقته **اما بعد حمد الله** بالاضافة مثل قولهم بعد السلام والمعنى بعد
الثناء لصاحب البقاء **الذي جعل الدعاء لرد القضاء** اي المعلق من البلاء او لتهوين

Copyright © King Saud University